

بحار الأنوار

[164] جبرئيل: يا لوط دعهم يدخلوا، قال: فدخلوا، فأهوى جبرئيل إصبعيه (1) وهو قوله: " فطمسنا أعينهم " ثم قال جبرئيل: " إنا رسل ربك لن يصلوا إليك ". (2) 17 - ثو: ابن الوليد، عن الحسن بن متيل، عن البرقي، عن محمد بن سعيد، عن زكريا بن محمد، عن أبيه، عن عمرو، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان قوم لوط أفضل قوم خلقهم الله عز وجل، فطلبهم إبليس لعنه الله الطلب الشديد، وكان من فضلهم وخيرهم أنهم إذا خرجوا إلى العمل خرجوا بآجمعهم وتبقى النساء خلفهم فأتى إبليس عبادتهم (3) وكانوا إذا رجعوا خرب إبليس ما يعملون، قال بعضهم لبعض: تعالوا نرصد هذا الذي يخرب متاعنا فرصدوه فإذا هو غلام أحسن ما يكون من الغلمان، فقالوا: أنت الذي تخرب متاعنا؟ فقال: نعم مرة بعد مرة، واجتمع (4) رأيهم على أن يقتلوه فبيتوه عند رجل فلما كان الليل صاح، فقال: مالك؟ فقال: كان أبي ينو مني على بطنه، فقال: نعم فتم على بطني (5) قال: فلم يزل يدلك الرجل حتى علمه أن يعمل بنفسه، فأولا علمه إبليس والثانية علمه هو، (6) ثم انسل ففر منهم فأصبحوا فجعل الرجل يخبر بما فعل بالغلام ويعجبهم منه شيء لا يعرفونه، فوضعوا أيديهم فيه حتى اكتفى الرجال بعضهم ببعض، ثم جعلوا يرصدون مار الطريق فيفعلون بهم حتى ترك مدينتهم الناس، ثم تركوا نساءهم فأقبلوا على الغلمان فلما رأى إبليس لعنه الله أنه قد أحكم أمره في الرجال دار إلى النساء (7) فصير نفسه _____ (1) في نسخة:

فأهوى جبرئيل بإصبعه. (2) مخطوط. م (3) في الكافي: فكان إبليس يعتادهم. وفي المحاسن: فلما حسدهم إبليس لعبادتهم كانوا إذا رجعوا إلى هـ. (4) في المحاسن والكافي: فقالوا: أنت الذي تخرب متاعنا مرة بعد مرة؟ وزاد في المحاسن: فقال: نعم، فأخذه فاجتمع إلى هـ. (5) في الكافي: فقال له: تعال فتم على بطني. (6) في المصدر والمحاسن: فأولا عمله إبليس والثانية عمله هو. (7) في نسخة وفي الكافي: جاء إلى النساء.
